الاعياد التذكارية

﴿ العيد السلطانى القضى ﴾

او ثلاثة اعياد فى يوم واحد

فى مثل يوم الجمعة الآتى الذى هو الحادى والثلاثون من شهر اغسطس سنة ١٨٨٦ م بويع بالخلافة الاسلامية والسلطنة العثمانية مولانا امير المؤمنين السلطان الاعظم على جميع العثمانيين عبد الحميد خان ايد الله تعالى دولته وانفذ شوكته واعلى كلمته فيكون قد تم له خمس وعشرون سنة شمسية اى ربع قرن كامل على عرش السلطنة فهذا هو العيد القضى على ما هو مشهور وذكرناه فى الجزء الماضى واما العيد الثانى فهو عيد تذكار الجلوس السنوى الذى يحتفل به العثمانيون فى كل عام واما العيد الثالث فهو يوم الجمعة عيد الاسبوع فى الاسلام الذى تهتف به الخطباء على المنابر الاسلامية فى مشارق الارض ومغاربها بالدعاء لهذا السلطان الكريم نصره الله تعالى فلا غرو اذا تمثلنا بقول الشاعر

عيد وعيد وعيد صرن مجتمعه وجه الحبيب ويوم العيد والجمعه

فى هذا العيد الوطنى الاكبر تحتفل الامة العثمانية فى دار السعادة العلية ومصر وسائر الممالك المحروسة السلطانية احتفالاً لم يسبق له نظير ولا غرو فانه احتفال بسلطان لم يسبق له نظير . يحتفل العثمانيون على اختلاف مللهم ونحلهم واجناسهم واقطارهم ويشاركهم المسلمون فى الاقطار التى تحكمها الدول الغير المسلمة . هؤلاء ومن يماثلهم فى الاعتقاد برئيسهم الدينى وأولئك برئيسهم الدنيوى . قلنا ما هو عيد واحد ولكنه

اعياد وتقول ما هو احتفال واحد ولكنها احتفالات فقد علم الناس ان الاحتفال بالشروع فى مشروع سكة حديد الحجاز سيكون فى ذلك اليوم الازهر والعيد الاكبر وسيحتفل فيه ايضاً بافتتاح كثير من المدارس والمشروعات النافعة للبلاد والعباد

ولله در المصريين فانهم السابقون فى هذا المضمار ولذلك نراهم منذ ايام قد أنشأوا يستعدون للزينات العامة والخاصة فرفعت الرايات العثمانية . والاعلام المصرية . وهيئت المواد النورانية . والمعازف المصرية . ونرجو ان لا يكون للذين شذوا عن جمعية الاحتفال الوطنية التى يرأسها الوجيه الامثل عزتلو حسن بك مذكور تأثير فى الاقبال العام على حديقة الازبكية لمشاهدة احتفالها الذى يعلو كل احتفال فاننا لم نسمع احداً من اصحاب الذوق والفهم يستحسن ان يكون الاحتفال بالعيد السلطانى فى فندق معد لنزول مسافرى الاجانب فيه كما ان الجميع يستهجنون ان يجمع فى ذلك المكان بين قرآءة القرآن الشريف وبين الاغانى والرقص والاكل والشرب لغرض واحد

فنرفع التهنئة سلفاً الى سدة سيدنا ومولانا امير المؤمنين بهذا العيد الحميدى السعيد ضارعين الى الله تعالى بأن يمنح سلطاننا وخليفتنا عبد الحميد خان من صنوف التأييد والتسديد والتعزيز والتوفيق ما يصعد بالامة على يديه الى اوج العز والرفعة . وان يجعل سائر ايامه واعوامه اعياداً لها ومواسم انه سميع مجيب

﴿ المولد الحسيني ﴾

قد احتفل فى الاسبوع المنصرم بهذا المولد الاحتفال المعتاد فكان

اكثر بدعاً ومنكرات مما سبقه على غير ما كنا نتوقع من مبادرة علماء الدين الى السعي فى محو هذه الفضائح بالتدريج عاما بعد عام .

حضرناه فى ليلة غير الليلة الكبرى فرأينا وسمعنا ما لم نر ونسمع من قبل سمعنا صاحب «الفونغراف» ينادي فى السوق بصوت ندي داعياً للناس مرغباً فى السماع وذكر فيما ذكره «غناج السرير» ولا يغيب عن فهم القراء ان مما يسمع فى الفونغراف أيضا القرآن الكريم فما هذا الجمع الذى لم نسمع به الا فى المولد . ومما شاهدناه من الفضائح عند بعض باعة التماثيل السكرية (التى هى من خصائص الموالد تذكر من يعلم ويعقل ان هذه الاحتفالات والمواسم من العبادات الوثنية) صور سرر على كل سرير منها زوجان يمثلان ما يكون فى السرير . . . ومثل هذه الامور كان يجب على الحكومة منعها محافظة على الآداب العمومية

واما العباد والذاكرون والذاكرات الذين فى المسجد ورحابه وفنائه الذين يحتج بعض الشيوخ على حل هذه الموالد بهم فربما كان بلاء بعضهم على الدين اشد من بلاء من اولئك المجان والقوانك . وقفنا على زعنفة منهم امتزج نساؤها ورجالها امتزاج الماء والراس فكان كل «ولى وولية» من الزعنفة يريد يستلفتنا اليه لاجل الاستجداء باسم الدين فأقبلت بوجهي على رجل يتوسم فيه بعض الخير لشيبته الرائعة وثيابه النظيفة وعمامته الحمراء فما كان منه الا ان قال لى انه هو «يقاول» أصحاب الحاجات أي يضمن لهم قضاء حاجهم بأجرة مخصوصة وسألنى عن حاجتى فقلت كم تأخذ فقال الذى تعطي فقلت عشرين جنيهاً فقال بامعناد رجل كريم وخير عظيم وانا ضمن قضاء الحاجة . قلت له وما وظيفتك فقال «عرص معرّص» يعنى

انه لتواضعه يهضم نفسه وضجّ من حوله بالتعظيم له والتبجيل على ان القذع بالالفاظ الفاحشة لاينافى الولاية عند جماهير العامة اليوم وان ورد فى الاحاديث الشريفه ان المؤمن ليس بفاحش ولا متفحش . ثم قلت له يسهل على كل انسان ان يضمن لكل أحد قضآء حاجته بشرط ان يأخذ الجعل اذا قضيت وان لايطالب بشيء اذا لم تقض لانه اما ان يربح واما لا يخسر ولا يمكنني ان اجعل لك شيئاً الا اذا كنت تضمن لى شيئاً يقابله اذا لم تقض حاجتى فاعرض عن هـذا وعده من فساد اعتقاد الناس باهل الله

هذا وان المسجد كان كما نعهد فى الموالد مملوءاً بالافذار كقشر الفول وغيره بحيث لايمكن لاحد ان يصلي فيه الا اذا كان معه سجادة يفرشها على تلك الاوساخ ومع هذا كله ترى سادتنا وكبراءنا من العلمآء الاعلام يغدون ويروحون هناك يهنئ بعضهم بعضاً بهذا المولد «الشريف» والموسم العظيم كما تهنئهم الجرائد بذلك اسلامية ومسيحية . أليس الاجنبي معذوراً اذا اعتقد ان هذه الموالد من لباب دين الاسلام ومقت الدين لاجلها ؟؟

﴿ المدرسة العثمانية فى بيروت ﴾

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين . سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين . اما بعد فلما كانت الحاجات تختلف باختلاف الاوقات . وكان هذا العصر الحميدى السعيد قد تنوعت فيه العلوم واللغات . واشتدت الحاجة اليها فكثرت فيه المدارس . وبادر كل جماعة وطائفة بافتتاح مكاتب ومدارس خاصة بهم كي لا ينطبع فى اذهان اطفالهم مايتعذر محوه مما هو مباين لتربيتهم الدينية وكان يلزم هذه الامة الاسلامية ما يلزم سواها من المحافظة على تربيتها الدينية واخلاقها الملية وادابها العثمانية

رأينا من الواجب علينا خدمة للدين المبين وقربى لرب العالمين ومرضاة لامير المؤمنين ان نقوم بافتتاح مدرسة اسلامية تكفل لابناء الملة ما يلزمهم من العلوم والآداب فوُفقنا ولله الحمد لذلك وافتتحنا مدرستنا المسماة بالمدرسة العثمانية ولما علم القاصى والدانى ما نتج عنها من الفوائد الجمة والمنافع المهمة تكرر الينا الطلب وتعددت انحاؤه من جهات شتى بان نجعل لها فرعاً داخلياً يمكن كل من رام الدخول اليها ان يجتنى من ثمارها اليانعة فعزمنا بعد الاتكال على الله ان نجيب سؤالهم ونلبى طلبهم متضرعين الى واجب الوجود ان يجعل عملنا هـذا خالصاً لوجهه وان ينفع به انه ولىّ التوفيق

« علوم المدرسة ولغاتها »

(١) (العلوم الدينية) القرآن الشريف والتوحيد وعلم الفقه عبادات ومعاملات وفرائض

(٢) (قوانين الدولة العلية) التجارية والحقوقية والجزائية وما تمس الحاجة اليه من ذلك

(٣) (اللغة العربية) النحو والصرف وعلوم البلاغة المعانى والبيان والبديع واللغة وقرض الشعر والانشاء والتعريب وحسن الخط

(٤) التاريخ والجغرافيا والحساب ومسك الدفاتر والجبر والهندسة والمثلثات والمنطق والمواليد الثلاثة والكيمياء وحفظ الصحة وعلم خواص الاجسام والتهذيب المدنى

(٥) (اللغة العثمانية) مفردات ومكالمات ونحو وصرف واملاء وبلاغة وانشاء وترجمة وما يلزمها من اللغة الفارسية

(٦) اللغة الافرنسية النحو والصرف والفصاحة والانشاء بانواعه والترجمة

« الفنون الاختيارية »

اللغة الانكليزية بآدابها وفروعها والرياضة البدنية وفن الرسم والعلوم المهيئة لمن يروم الدخول فى المدارس الطبية مما فتح له فرع فى المدرسة فى هذه السنة والمعارف التى لا يسع التاجر جهلها من علم مسك الدفاتر والتحريرات التجارية والاقيسة والمكاييل والعملة (النقود) على اختلافها وغيرها مما قد فتح له فرع فى المدرسة ايضاً بحيث يمكن الطالب ان يتعاطاه ولا يمس باوقات اشتغاله

« ما يلزم اولياء التلامذة معرفته من قوانين المدرسة »

(١) يجب ان يكون الطالب صحيح البنية اى سالماً من العلل السارية لا يقل سنه عن الثامنة ولا يزيد عن الرابعة عشرة

(٢) ان المرتب على كل تلميذ فى السنة المدرسية التى هى عشرة اشهر سبع عشرة ليرة عثمانية يدفع منها فى نصف ايلول شرقى (ستمبر) الذى هو ابتداء السنة المدرسية عشر ليرات وفى النصف الثانى سبع ليرات ولا يمكن قبول تلميذ ما اذا لم يدفع القسط ومن تأخر عن دفع القسط الثانى بعد ثلاثة ايام يسرح من المدرسة

(٣) اذا خرج التلميذ او اخرجته المدرسة لمخالفة قوانينها لا يسترجع شيئاً بل يطالب بالمصاريف المستحقة عليه وتحفظ الامتعة لوفاء المطلوب برمته

(٤) كل تلميذ من خارج بيروت يجب ان يكون له وكيل مسؤل

بدفع المعينات والمصاريف المدرسية فى اوقاتها الى المدرسة ويقوم بلوازمه من كسوة ومصاريف خصوصية وخلافها

(٥) ان الطلبة الذين يرغبون بتعلم بعض الفنون الاختيارية مكلفون بدفع اجرة استاذ ذلك الفن

(٦) مصاريف التلامذة المعبر عنها بالخرجية يسلم الى المدرسة ولا يسوغ لاحدهم حمل الدراهم ولدى الاحتياج وفى ايام التنزه يعطى منها بقدر لزومه ولا يبتاع شيئاً الا بمعرفة الناظر والغرض من ذلك منع التلامذة من الاسراف وتناول ما يضر بهم

(٧) ثمن الكتب والادوات الكتابية لا تلتزم بها المدرسة بل تكون على حساب التلامذة ومن اراد ان يكفل المدرسة فى ذلك يدفع اربع ليرات عثمانية فى كل سنة

(٨) يلزم الطالب ان يكون مصحوباً بلوازمه المنامية والتنظيفية وما يلزم من ادوات المائدة وجميع ذلك معلوم بداهة

(٩) من اراد من الطلبة ان يكون غداؤه فى المدرسة يدفع عشر ليرات عثمانية لقاء الغداء مع اجرة التعليم

(١٠) ان المدرسة تعتنى بانتقاء الطعام الموافق للصحة على حسب فصول السنة بحيث انها تقدم بالافطار صباحاً حليباً او خلافه وفى الغداء لونين مع فاكهة او نقل وفى المساء لونين ايضاً كما انها تقدم فى كل مدة مقتضية لوناً من الحلوى

رئيس المدرسة

أحمد عباس الازهري

محل ادارة المجلة فى اول درب الجماميز من جهة باب الخلق